

تم الكشف عن أفضل ١٠ رؤى في علوم المناخ: التخليص التدريجي السريع من الوقود الأحفوري أمر بالغ الأهمية لتقليل تجاوز ارتفاع ١.٥ درجة مئوية

دبي، الإمارات العربية المتحدة – كشف اليوم خبراء عالميون في العلوم الاجتماعية والطبيعية عن التقرير السنوي "10 رؤى جديدة في علوم المناخ"، إلى جانب الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، السيد سايمون ستيل. يزود التقرير صناع السياسات بأحدث أبحاث علوم المناخ وأكثرها أهمية من الأشهر الثمانية عشر الماضية، والتي تم تجميعها للمساعدة في إثراء المفاوضات في كوب2٨ وتنفيذ السياسات حتى عام ٢٠٢٤ وما بعده.

وقال السيد سايمون ستيل، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ: "يوفر تقرير الرؤى العشرة الجديدة في علوم المناخ أداة أساسية لصانعي القرار في وقت حرج من التقييم المناخي كل عام. وينبغي للنتائج العلمية من مثل هذه التقارير أن توجه خطط العمل الطموحة والقائمة على الأدلة اللازمة في هذا العقد الحرج من العمل المناخي المتسارع."

تشكل الرؤى العلمية للتقرير دليلاً لا غنى عنه لصناع القرار في مجال الأعمال والسياسات، حيث تزودهم بأحدث علوم المناخ لتسهيل اتخاذ قرارات مستنيرة وفعالة بشأن الحلول الشاملة للمناخ والطبيعة، لا سيما على خلفية التقييم العالمي الافتتاحي في كوب2٨، الذي يؤكد الحاجة الملحة إلى إجراءات تحويلية لتحقيق طموحات اتفاق باريس.

وتؤكد نتائج التقرير على الحتمية التي تلوح في الأفق لتجاوز هدف الاحترار العالمي المتمثل في ١.٥ درجة مئوية في اتفاق باريس، مما يؤكد الحاجة الملحة للتخليص التدريجي السريع والمنظم من الوقود الأحفوري.

وعلق البروفيسور يوهان روكستروم، مدير معهد بوتسدام لأبحاث تأثير المناخ: "العلم واضح. يجب أن يكون مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين هو الاجتماع العالمي الذي يصبح فيه العالم جدياً بشأن التخليص التدريجي من الوقود الأحفوري. دبي هي لحظة التخفيف الكبرى للفحم والنفط والغاز، والتي تحتاج إلى التحول من الزيادة بنسبة ١٪ سنوياً إلى الانخفاض عالمياً بنسبة ٥٪ على الأقل سنوياً، ومن أجل الطبيعة من خلال حماية مصارف ومخزونات الكربون المتبقية في النظم البيئية، بالإضافة إلى بناء المرونة ومصارف الكربون الجديدة في الزراعة. وحتى الآن، لدينا لقد فشل في كل من الطبيعة والطاقة، مما أخذنا على طريق خطير نحو إغفال هدف اتفاق باريس - الحد الفيزيائي الحيوي البالغ ١.٥ درجة مئوية."

ويسلط التقرير الضوء أيضاً على الحاجة إلى سياسات قوية لتحقيق النطاق المطلوب للحلول التكنولوجية التكميلية الفعالة، مثل إزالة ثاني أكسيد الكربون، خاصة وسط المخاوف الناشئة بشأن مستقبل مصارف الكربون في الأرض والمحيطات.

وقال الدكتور أوليفر جين، زميل أول في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية ونائب رئيس الفريق العامل الثالث التابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ: "على الرغم من أن إزالة ثاني أكسيد الكربون، ليست بديلاً عن التخفيضات السريعة والعميقة للانبعاثات، إلا أنها ستكون ضرورية للتعامل مع التحديات الصعبة". للقضاء على الانبعاثات وفي نهاية المطاف خفض درجة الحرارة العالمية. يعتمد أسلوب إزالة ثاني أكسيد الكربون الحالي في الغالب على الغابات، ولكن هناك حاجة إلى التسريع والنشر السريع على نطاق واسع لطرق إزالة ثاني أكسيد الكربون الأخرى مع الإزالة الدائمة لثاني أكسيد الكربون، مدعومة بحوكمة أقوى ومراقبة أفضل.

ويسلط التقرير الضوء على الحاجة الملحة إلى تعزيز استراتيجيات التكيف المناخي العادلة التي تعالج بشكل استباقي الأحداث المتطرفة المتزايدة والمتزايدة وتضمن مرونة الفئات الأكثر ضعفاً.

بالإضافة الى ذلك فإن التقرير يسلط الضوء كذلك على الدور الحاسم الذي تلعبه النظم الغذائية في العمل المناخي، والتي تعد مسؤولة حاليًا عن ما يقرب من ثلث انبعاثات غازات الدفيئة العالمية. ويدعو إلى تصحيح التفاوتات القائمة ويؤكد على ضرورة تكييف السياسات مع السياقات الإقليمية والاجتماعية والثقافية، للتمكين من إنشاء نظم غذائية عادلة ومنخفضة الكربون.

كما توضح الدكتورة أدبتي مخرجي، مديرة منصة منطقة تأثير التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره التابعة للمجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية: "إن الروابط الوثيقة بين التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه، والحفاظ على التنوع البيولوجي، والاحتياجات المجتمعية الأوسع، بما في ذلك الأمن الغذائي، تتطلب تغييرًا تحويليًا في كيفية عملنا معًا تحكم النظم الاجتماعية والبيئية على جميع المستويات. والأهم من ذلك، أنه نظرا للمخاطر المتزايدة لانعدام الأمن الغذائي، يجب تصميم السياسات والحلول وتنفيذها مع أولئك الذين يعانون أكثر من غيرهم.

إن سلسلة "١٠ رؤى جديدة في علوم المناخ"، التي تم إطلاقها مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في مؤتمرات الأطراف منذ عام ٢٠١٧، هي مبادرة تعاونية لأرض المستقبل ورابطة الأرض والبرنامج العالمي لأبحاث المناخ، والتي تجمع أحدث التطورات في أبحاث تغير المناخ. ويمثل تقرير هذا العام الجهود الجماعية لـ ٦٧ باحثًا رائدًا من ٢٤ دولة.

وخلصت الدكتورة ويندي برووجيت، مديرة المركز العالمي لأرض المستقبل، إلى أن: "يظهر العلم أننا نتجه نحو تجاوز ١.٥ درجة مئوية. إن الحد من هذا التجاوز أمر بالغ الأهمية إذا أردنا الحد من المخاطر التي تهدد المجتمعات في جميع أنحاء العالم. ويجب أن يكون مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (كوب٢٨) نقطة التحول حيث تتسارع وتيرة العمل الجماعي للتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري.

#### النقاط الأساسية للرؤى العشر:

1. لقد أصبح تجاوز درجة الحرارة بمقدار ١.٥ درجة مئوية أمرًا لا مفر منه بسرعة. يعد تقليل حجم ومدة التجاوز أمرًا ضروريًا.
2. مطلوب التخلص التدريجي السريع والمُدار من الوقود الأحفوري للبقاء ضمن النطاق المستهدف لاتفاق باريس.
3. وتشكل السياسات القوية أهمية بالغة لتحقيق المستوى المطلوب لإزالة ثاني أكسيد الكربون بشكل فعال.
4. إن الإفراط في الاعتماد على مصارف الكربون الطبيعية يشكل استراتيجية محفوفة بالمخاطر؛ مساهمتهم المستقبلية غير مؤكدة.
5. إن الحوكمة المشتركة ضرورية لمعالجة حالات الطوارئ المرتبطة بالمناخ والتنوع البيولوجي.
6. تعمل الأحداث المركبة على تضخيم المخاطر المناخية وزيادة عدم اليقين بشأنها.
7. تتسارع خسارة الأنهار الجليدية الجبلية.
8. يتزايد عدم قدرة الإنسان على الحركة في المناطق ذات المخاطر المناخية.
9. الأدوات الجديدة لتنفيذ العدالة تمكن من التكيف مع تغير المناخ بشكل أكثر فعالية.
10. يمكن لإصلاح النظم الغذائية أن يساهم في العمل المناخي العادل.